

# علوم القراءة والأداء في سور المعوذات

(الإخلاص، الفلق، الناس)

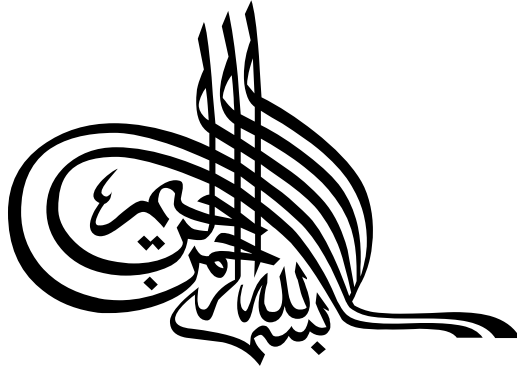
## دراسة نظرية تطبيقية

إعداد

د. محمد بن فوزان بن حمد العمر

أستاذ الدراسات القرآنية المشارك

جامعة الملك سعود - كلية التربية



﴿ كَتَبُ فُصِّلَتْ ءَايَتُهُ، قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾

فصلت: ٣

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين، إله الأولين والآخرين، وصلى الله وسلم على رحمة الله للعالمين، سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وعلى كل من تبعه، وسار على منهاجه بإحسانٍ إلى يوم الدين.  
أمّا بعدُ:

فإنَّ أفضل ما يتسابق فيه المتسابقون، ويتنافسون فيه المتنافسون، دراسة علوم الكتاب المكنون، وأفنان الدرر المصون؛ فهو معجزة الدهور، وآية العصور.  
وقد أقبل علماء الأمة - سلفاً وخلفاً - على النهل من مورد الزلال، والتأليف والتصنيف في أفنائه، وتناولها بالبحث والدراسة، والتأمل والنظر.  
وإنَّ أولى ما قدّم من علومه، إتقان تجويده، وإقامة ألفاظه، ومعرفة طرائق الأداء، ومناهج الإقراء.

و قد قدّم علماؤنا - الأسلاف والأخلاف - في هذا الميدان العلمي مؤلفات كثيرة، ومصنّفات وفيرة - ما بين مطوّل ومختصر، ومنظوم ومنثور -؛ فرأيتُ أن أنضمَّ إلى ركبهم، وأشرف بتقليدهم، وأنقل الرَّاجح من قيلهم، وألقي الضوء على علوم القراءة والأداء في سور المعوذات؛ لما اختصّت به من كثرة تكرارها في الصلوات، وتردادها في الأوراد والأذكار؛ فلا غنى لأحدٍ عنهنَّ من الصغار والكبار.  
وما أجمل قول الإمام ابن بطّال :

(في المعوذات: جوامع من الدعاء؛ تعمُّ أكثر المكروهات من السحر، والحسد، وشرّ الشيطان ووسوسته، وغير ذلك؛ فلهذا كان النبي ﷺ يكتفي بها) <sup>(١)</sup>.

وقد تناولت - في هذا البحث - عدّة مسائل وعناصر؛ من فضائل هذه السور الثلاث، وما احتوين عليه من علوم القراءات، والرّسم، والفواصل، وجمعت - في ذلك - ما استطعتُ إليه سبيلاً، وما اهتديتُ إليه دليلاً.

و تجدر الإشارة إلى أن هذا البحث في مادته متممٌ لبحث سابقٍ قد نشرته، وكان

بعنوان: (تجويد سورة الفاتحة)

(١) نقله الإمام ابن حجر في الفتح (١٠/١٩٧).

## أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

لَا يُخْفَى عَلَى كُلِّ ذِي بَصِيرَةٍ؛ أَهْمِيَّةُ إِتْقَانِ وَضْبِطِ أَلْفَاظِ الْكِتَابِ الشَّرِيفِ، وَقَرَاءَاتِ السُّفَرِ الْمَنِيفِ، وَمَعْرِفَةِ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ مَسَائِلِ الرَّوَايَةِ وَالِدَّرَايَةِ، وَقَدْ دَفَعَنِي لِاخْتِيَارِ هَذَا الْمَوْضُوعِ، وَالْكِتَابَةِ فِيهِ أَسْبَابٌ عَدِيدَةٌ، أَوْجَزُ مِنْهَا:

- ١- عَدَمُ وَقُوفِي عَلَى مُؤَلَّفٍ مُسْتَقِلٍّ فِي عِلْمِ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورِ الْمُبَارَكَاتِ.
  - ٢- كَثْرَةُ قِرَاءَةِ هَذِهِ السُّورِ فِي الصَّلَوَاتِ وَخَارِجِهَا مِمَّا يَسْتَدْعِي الْوُقُوفَ عَلَى اللَّحُونِ الْجَلِيلَةِ وَالْخَفِيَّةِ الْمُحْتَمَلَةِ فِي قِرَائَتِهَا.
  - ٣- الْحَاجَةُ إِلَى جَمْعِ مَسَائِلِ هَذِهِ السُّورِ، وَدِرَاسَتِهَا، وَتَحْرِيرِ مَسَائِلِ الرَّوَايَةِ وَالْأَدَاءِ فِيهَا.
  - ٤- تَطْبِيقُ تَجْوِيدِ هَذِهِ السُّورِ الْمُبَارَكَاتِ لَيْسَ هُوَ مِنَ التَّكْلَفِ فِي شَيْءٍ .
- وَإِنَّمَا قَدْ نَصَّ الْأَثَمَةُ الْأَعْلَامُ عَلَى وَجِبِ الْأَخْذِ بِتَحْقِيقِ الْحُرُوفِ وَإِقَامَتِهَا حَقَّ قِيَامِ دُونَ إِفْرَاطٍ أَوْ تَفْرِيطٍ.

## الدراسات السابقة :

لَمْ أَقِفْ عَلَى دَرَاثَاتٍ سَابِقَةٍ فِي تَجْوِيدِ سُورِ الْمَعْوِذَاتِ وَلَكِنَّهَا مُضْمَنَةٌ كُتِبَ الْقِرَاءَاتِ وَالتَّجْوِيدِ وَالرَّسْمِ وَالضَّبْطِ وَالْعَدَّ وَالْوُقُوفَ وَالْإِبْتِدَاءَ، عِنْدَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ أَوْ بَعْضُ مَا كُتِبَ عَنِ الْأَخْطَاءِ الشَّائِعَةِ فِي قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مِثْلُ :

- بَيَانُ الْعُيُوبِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ يُجْتَنَّبَ الْقِرَاءَةُ لِأَبِي الْحَسَنِ السَّعِيدِيِّ كَانَ حَيًّا سَنَةَ ٤١٠
- رِسَالَةٌ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى اللَّحْنِ الْجَلِيلِيِّ وَاللَّحْنِ الْخَفِيِّ - لِأَبِي الْحَسَنِ السَّعِيدِيِّ أَيْضًا .
- - تَنْبِيهِ الْغَافِلِينَ وَإِرْشَادُ الْجَاهِلِينَ عَمَّا يَقَعُ لَهُمْ مِنَ الْخَطَأِ حَالِ تَلَاوَتِهِمْ لِكِتَابِ اللَّهِ

الْمُبِينِ، لِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّوْرِيِّ الصَّفَاقْسِيِّ ت ١١١٨



## خطةُ البحث:

قسّمتُ البحثُ إلى : مقدمة، وتمهيد، وخمسة مباحث، وخاتمة وفهارس للمصادر والمراجع :

المقدمة، وتشملُ :

أهميّة الموضوع وأسباب اختياره وخطة البحث ومنهج البحث والدّراسات السابقة.

التمهيد : وفيه تعريف للحن والتحذير من الوقوع فيه.

وخمسة مباحث هي :

المبحث الأول : سماتُ وفضائلُ السُّورِ المعوذات.

المبحث الثاني: القراءاتُ الواردةُ في كل سورةٍ من سورِ المعوذات.

المبحث الثالث: رسمُ كلم كل سورةٍ من سُورِ المعوذات.

المبحث الرابع: عدُّ آي كل سورةٍ من سُورِ المعوذات.

المبحث الخامس: دراسة تطبيقية لتجويد سُورِ المعوذات .

## التمهيد

إن المتتبع لأخطاء اللاحنين في الكتاب العزيز ليجد أخطاءً كثيرةً في الجلي والخفي يصعب حصرها وتتبعها بشكلٍ دقيق كما قال الصفاقسي في تنبيه الغافلين ص ٩٠ : ( فإن الخطأ ليس له أصل يبنى عليه ولا ضابط يرجع إليه بل هو أمر يجري على ألسنة الجاهلين والغافلين)

وقبل الدخول في موضوع البحث لابد من تعريف للحن الجلي والخفي ، فأقول  
وبالله التوفيق ، فأما اللَّحْنُ لغةً:  
فَجَمْعُهُ: أَلْحَانٌ وَلُحُونٌ.  
وله عِدَّةٌ مَعَانٍ:

منها : الغِنَاءُ والتطريب والتغريد ، واللُّغَةُ ، والفِطْنَةُ والفهم ، والتورية والتعريض .  
فأما الـلحن بمعنى الغناء والتطريب والتغريد فيقال : لحن في قراءته إذا طرب فيها وقرأ بألحان وفي الحديث (اقرأوا بلحون العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الكتابين )<sup>(١)</sup> .  
يقول ابن الأثير: ( ويشبه أن يكون هذا الذي يفعله قراء الزمان من اللحن التي يقرؤون بها النظائر في المحافل ، فإن اليهود والنصارى يقرؤون كتبهم نحوه من ذلك )<sup>(٢)</sup> .  
وأما الـلحن بمعنى اللغة: فيقال لحن الرجل بلحنه ، إذا تكلم بلغته ، ولحنته لحناً إذا قلت له قولاً يفهمه عنك ويخفى على غيره ، ولحنه عني لحناً ، أي : فهمه ، ولحنته أنا إياه إلحاناً<sup>(٣)</sup> .

ومنه قول عمر رضي الله عنه : تعلّموا الفرائض والسُّنن والـلحن كما تعلمون القرآن<sup>(٤)</sup> .

(١) رواه أبو عبيد في فضائل القرآن ٣٣٤/١ عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول ٢٥٥/٣ ، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية ١١١/١ ، وقال: (هذا حديث لا يصح ، وأبو محمد مجهول وبقية يروي عن الضعفاء ويدلسهم) وينظر: مجمع الزوائد للهيثمي ١٦٩/٧ .

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر ٤ / ٢٤٢-٢٤٣ .

(٣) تهذيب اللغة ٦١/٥ ، والأمالي لأبي علي القالي ٦/١ ، لسان العرب لابن منظور ٣٨١/١٣ .

(٤) رواه الدارمي في سننه ٤٤١/٢ ، وأبو عبيد في فضائل القرآن ٢٣٣/٢ ، وفي غريب الحديث ١١٧/٦ ، ٢٤٠ ، وأبو العلاء الهمداني في التمهيد بسنده ص ٢٠٣ .

واللحن بمعنى الفطنة : يقال رجل لحن ، بكسر الحاء عالم بعواقب الكلام ظريف ،  
ورجل لحن أي: فطن ، ولاحن الناس : فاطنهم <sup>(١)</sup> .  
ومن معانيه التورية والتعريض أو فحوى القول ومعناه : لحن له: قال له قولاً يفهمه  
عنه، ويخفى على غيره.

ومنه قوله تعالى : ﴿ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ ﴾ [مُحَمَّدٌ: ٣٠]: في فحواه ومعناه .  
قال الراغب في المفردات <sup>(٢)</sup>: ... وإما بإزالتة - أي - اللحن - عن التصريح وصرفه  
بمعناه إلى تعريض وفحوى ، وهو محمود عند أكثر الأدباء من حيث البلاغة ، وإياه قصد  
الشاعر :

وخير الحديث ما كان لحناً

وإياه قصد بقوله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحَنِ الْقَوْلِ ﴾ .

واللحن يأتي بمعنى الخطأ أيضاً:

ولحن فهو لاحنٌ.

ولحانٌ ولحانةٌ ولحنةٌ: كثيرُ الخطأ.

ولحنه: خطأه.

واللحنة: مَنْ يُلْحَنُ.

ولحنةٌ: مَنْ يُلْحَنُ الناسَ كثيراً <sup>(٣)</sup>.

قال عبدالوهاب القرطبي : واللحن الخطأ ومخالفة الصواب ، وبه سمي الذي يأتي  
بالقراءة على ضد الإعراب لحانا ، وسمي فعله اللحن ، لأنه كالمائل في كلامه عن جهة  
الصواب والعاقل عن قصد الاستقامة <sup>(٤)</sup>.

واللحن اصطلاحاً : لحنان: جليٌّ، وخفيٌّ .

قال ابنُ مُجاهدٍ في السبعة: «اللحنُ في القرآنِ لحنان: جليٌّ، وخفيٌّ».

(١) تهذيب اللغة ٥/ ٦٢ .

(٢) ص ٤٤٩ .

(٣) يُنظر: العين: ٣/ ٢٢٩ - ٢٣٠، وتهذيب اللغة: ٥/ ٦٠ - ٦٣، ولسان العرب: ٥/ ٤٠١٣ - ٤٠١٥،

(٤) الموضح ص ٥٦ .

فالجَلِيُّ: تَرَكُ الإِعْرَابِ.

والخَفِيُّ: تَرَكُ إعطاءِ الحَرْفِ حَقَّهُ مِنْ تَجْوِيدِ لَفْظِهِ»<sup>(١)</sup>.

وقال السَّعِيدِيُّ: «... لِأَنَّ اللَّحْنَ لَحْنَانِ: لَحْنٌ جَلِيٌّ، وَلَحْنٌ خَفِيٌّ.

فَاللَّحْنُ الْجَلِيُّ: هُوَ أَنْ يُرْفَعَ الْمَنْصُوبُ، أَوْ يُنْصَبَ الْمَرْفُوعُ، أَوْ يُخَفَّضَ الْمَنْصُوبُ أَوْ الْمَرْفُوعُ، وَمَا أَشَبَّهُ ذَلِكَ.

فَاللَّحْنُ الْجَلِيُّ: يَعْرِفُهُ الْمُقَرَّرُونَ وَالتَّحْوِيلُونَ، وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ قَدْ شَمَّ رَائِحَةَ الْعِلْمِ. وَاللَّحْنُ الْخَفِيُّ: لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الْمُقَرَّرُ الْمُتَّقِنُ الضَّابِطُ، الَّذِي تَلَقَّنَ مِنَ أَلْفَاظِ الْأُسْتَاذِينَ، الْمُؤَدِّي عَنْهُمْ، الْمُعْطِي كُلَّ حَرْفٍ حَقَّهُ، غَيْرَ زَائِدٍ فِيهِ وَلَا نَاقِصٍ مِنْهُ، الْمُتَجَنِّبُ عَنِ الْإِفْرَاطِ فِي الْفَتْحَاتِ وَالضَّمَّاتِ وَالْكَسَرَاتِ وَالْهَمْزَاتِ، وَتَشْدِيدِ الْمَشَدَّدَاتِ، وَتَخْفِيفِ الْمُخَفَّفَاتِ، وَتَسْكِينِ الْمُسَكَّنَاتِ، وَتَطْنِينِ الثُّنَوَاتِ، وَتَفْرِيطِ الْمَدَّاتِ وَتَرْعِيدِهَا، وَتَغْلِيطِ الرِّاءَاتِ وَتَكْرِيرِهَا، وَتَسْمِينِ اللَّامَاتِ وَتَشْرِييْهَا الْغَنَّةَ، وَتَشْدِيدِ الْهَمْزَاتِ وَتَلْكِيزِهَا»<sup>(٢)</sup>»<sup>(٣)</sup>.

وقال الدَّانِيُّ: «يَنْبَغِي أَنْ يُخَلَّصُوا»<sup>(٤)</sup> تِلَاوَتَهُمْ مِنَ اللَّحْنِ الْجَلِيِّ: الْمُبَدَّلِ لِلْمَعْنَى، وَالْمُعَيَّرِ لِحَقِيقَةِ اللَّفْظِ، الْمُزِيلِ لِلْمُرَادِ، وَهُوَ لَحْنُ الْإِعْرَابِ»<sup>(٥)</sup>. ثُمَّ قَالَ عَنِ اللَّحْنِ الْخَفِيِّ بِأَنَّهُ هُوَ «الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الْمُقَرَّرُ الثَّاقِبُ، وَلَا يُمَيِّزُهُ إِلَّا الْمُتَصَدِّرُ الْمَاهِرُ.

وهو: تَرَكُ إعطاءِ الحُرُوفِ حُقُوقَهَا، وَإِيفَائِهَا مَا لَهَا مِنَ الْمَرَاتِبِ وَالْمَنَازِلِ»<sup>(٦)</sup>.

وقال عبد الوهَّابِ الْقُرْطُبِيُّ: «إِنَّ اللَّحْنَ عَلَى ضَرَبَيْنِ:

لَحْنٌ جَلِيٌّ، وَلَحْنٌ خَفِيٌّ:

فَاللَّحْنُ الْجَلِيُّ: هُوَ خَلَلٌ يَطْرَأُ عَلَى الْأَلْفَاظِ فَيُخِلُّ بِالْمَعْنَى وَالْعُرْفِ.

(١) أخرج الدَّانِيُّ فِي التَّحْدِيدِ: ١١٦، وَشَرَحَ الْقَصِيدَةَ الْخَاقَانِيَّةَ: ١٥٠، وَيَنْظُرُ السَّبْعَةَ ص ٤٩. بِمَعْنَاهُ.

(٢) التَّلْكِيزُ: هُوَ دَفْعُ الْحَرْفِ بِالنَّفْسِ بِشِدَّةٍ مُبَالِغٍ فِيهَا، وَهُوَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ أَقْوَى مِنْهُ فِي الْقَطْعِ، وَمِنْهُ: إِشْبَاعُ حَرَكَةِ الْهَمْزَةِ فَوْقَ حَقِّهَا، وَكِسْوَةُ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ ضَيْقًا، رُبَّمَا أَخْرَجَهَا مِنَ السُّكُونِ إِلَى التَّحْرِيكِ. يُنْظَرُ: بَيَانُ الْعُيُوبِ:

٣٧ - ٣٨.

(٣) التَّنْبِيهُ عَلَى اللَّحْنِ الْجَلِيِّ وَاللَّحْنِ الْخَفِيِّ: ٢٧ - ٢٨.

(٤) أَيِ: الْقُرَاءِ.

(٥) شَرَحُ الْقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيَّةِ: ١٤٨ - ١٤٩.

(٦) شَرَحُ الْقَصِيدَةِ الْخَاقَانِيَّةِ: ١٤٩.

وَاللَّحْنُ الْخَفِيُّ: يَطْرَأُ عَلَى الْأَلْفَافِ فَيُخِلُّ بِالْعُرْفِ الْجَالِبِ لِلرَّوْتِقِ وَالْحُسْنِ.  
 فهما مُتَّفَقَانِ فِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خَلَّلَ يَطْرَأُ عَلَى الْأَلْفَافِ فَيُخِلُّ، إِلَّا أَنَّ الْجَلِيَّ يُخِلُّ  
 بِالْمَعْنَى وَالْعُرْفِ، وَالْخَفِيُّ لَا يُخِلُّ بِالْمَعْنَى، وَإِنَّمَا يُخِلُّ بِالْعُرْفِ»<sup>(١)</sup>.  
 وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ: «فَاعْلَمْ أَنَّ اللَّحْنَ لَحْنَانِ: جَلِيٌّ، وَخَفِيٌّ.  
 فَأَمَّا الْجَلِيُّ: فَهُوَ الظَّاهِرُ الَّذِي يَسْتَوِي فِي مَعْرِفَتِهِ الْمُبْتَدِئُ وَالْمُنْتَهِي، وَهُوَ تَصْحِيفُ  
 الْحُرُوفِ، وَتَغْيِيرُ الْحَرَكَاتِ وَالسُّكُونِ، وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهَا...  
 وَأَمَّا الْخَفِيُّ: فَهُوَ الَّذِي لَا يَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِهِ إِلَّا نَحَارِيرُ الْقُرَّاءِ، وَمَشَاهِيرُ الْعُلَمَاءِ»<sup>(٢)</sup>.  
 وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِيِّ<sup>(٣)</sup>: «وَقَسَّمُوا اللَّحْنَ إِلَى جَلِيٍّ، وَخَفِيٍّ، وَاخْتَلَفُوا فِي حَدِّهِ وَتَعْرِيفِهِ.  
 وَالصَّحِيحُ أَنَّ اللَّحْنَ فِيهِمَا خَلَّلَ يَطْرَأُ عَلَى الْأَلْفَافِ فَيُخِلُّ.  
 إِلَّا أَنَّ الْجَلِيَّ: يُخِلُّ إِخْلَالًا ظَاهِرًا يَشْتَرِكُ فِي مَعْرِفَتِهِ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَةِ، وَغَيْرُهُمْ، وَأَنَّ الْخَفِيَّ  
 يُخِلُّ إِخْلَالًا يَخْتَصُّ بِمَعْرِفَتِهِ عُلَمَاءُ الْقِرَاءَةِ، وَأَيْمَّةُ الْأَدَاءِ...»  
 وَأَمَّا التَّحْذِيرُ مِنَ اللَّحْنِ وَقَصْدُوا بِذَلِكَ الْخَطَأَ، فَقَدْ جَاءَتْ آثَارُ كَثِيرَةٍ فِي النَّهْيِ عَنْ  
 ذَلِكَ وَمِنْهَا:

١. قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: «اقْرَؤُوا، وَلَا تَلْحَنُوا»<sup>(٤)</sup>.
٢. وَكَانَ ابْنُ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- يَضْرِبُ وَلَدَهُ عَلَى اللَّحْنِ<sup>(٥)</sup>.
٣. وَقِيلَ لِلْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ: إِمَامُنَا يَلْحَنُ، فَقَالَ: أَخْرَوْهُ<sup>(٦)</sup>.
٤. وَكَانَ الزُّهْرِيُّ يُصَلِّي وَرَاءَ رَجُلٍ يَلْحَنُ، فَكَانَ يَقُولُ: لَوْلَا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ  
 فَضَّلْتُ عَلَى الْفَرْدِ؛ مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَهُ<sup>(٧)</sup>.

(١) الْمَوْضِعُ: ٥٧.

(٢) ص ٢١٤.

(٣) ٢١١ / ١.

(٤) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ (٣٠٥٤٤).

(٥) أَخْرَجَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مُصَنَّفِهِ (٢٦١٦٣)، وَابْنُ خَالٍ فِي الْأَدَبِ الْمُرَدِّ (٨٨٠).

(٦) أَخْرَجَهُ ابْنُ الْأَثَرِيِّ فِي إِضْطِحَاقِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ (٢٩ / ١)، وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعَبِ الْإِيمَانِ (٢١٠٤).

(٧) أَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ فِي حِلْيَةِ الْأَوْلِيَاءِ: ٣ / ٣٦٤.

- ٦- وقال ابن سوارٍ : «فيسيرُ اللّٰحنِ في القرآنِ كثيرٌ، وصغيرُهُ كبيرٌ»<sup>(١)</sup>.
٧. وقال شيخُ الإسلامِ ابنُ تيميةَ : «وَكَانَ السَّلَفُ يُؤَدِّبُونَ أَوْلَادَهُمْ عَلَى اللّٰحَنِ. فَنَحْنُ مَأْمُورُونَ أَمْرَ إِجْبَابٍ أَوْ أَمْرَ اسْتِحْبَابٍ أَنْ نَحْفَظَ الْقَانُونَ الْعَرَبِيَّ، وَنُصْلِحَ الْأَلْسُنَ الْمَائِلَةَ عَنْهُ؛ فَيَحْفَظُ لَنَا طَرِيقَةُ فَهْمِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ، وَالِاقْتِدَاءُ بِالْعَرَبِ فِي خِطَابِهَا»<sup>(٢)</sup>.

(١) المُسْتَنِيرُ: ١ / ١٧٩.

(٢) مَجْمُوعُ الْفَتَاوَى: ٣٢ / ٢٥٢.

## المبحث الأول

### خصائص وفضائل السُّور المعوذات

لكلِّ سورةٍ من السُّور الثلاث أكثر من اسمٍ ،  
فسورة (الإخلاص) لها أسماءٌ عديدةٌ تجاوزت العشرين اسماً - كما ذكر ذلك صاحبُ  
بصائر التَّمييز<sup>(١)</sup>، وقد أشار العلامة الألويسيُّ إلى أشهرها بقوله:  
( سورة الإخلاص : وسمّيت بها؛ لما فيها من التَّوحيد، ولذا سمّيت - أيضاً -  
بـ (الأساس)؛ فإنَّ التَّوحيد أصلٌ لسائر أصول الدين.  
وتسمّى - أيضاً - سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ - كما هو مشهورٌ -  
و (المقشّقة)، وسورة (التَّوحيد)، وسورة (التَّفريد)، وسورة (التَّجريد)، وسورة (النَّجاة)،  
وسورة (الولاية)، وسورة (المعرفة)؛ لأنَّ معرفة الله - تعالى - إنّما تتمُّ بمعرفة ما فيها.  
و سورة (الصَّمد)، وسورة (المعوذة)  
وأما سُورتا الفلق، والنَّاس؛ فلهما أسماءٌ أخرى - كذلك -، وفي ذلك يقولُ العلامة  
الطاهر ابنُ عاشور :

(سورة الفلق: سمّى النبي ﷺ هذه السُّورة: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، روى  
النَّسائيُّ عن عقبة بن عامرٍ قال: اتَّبعْتُ رسولَ الله ﷺ، وهو راكبٌ، فوضعتُ يدي على  
قدمه، فقلتُ: أقرئني يا رسولَ الله سُورة هودٍ، وسورة يوسفَ، فقال: «لنَ تقرأ شيئاً أبلغَ  
عندَ الله من:

﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾.»

وجاءَ في كلامِ بعضِ الصَّحابةِ تسميُّها مع سُورة النَّاسِ «المعوذتين» .

رَوَى أبو داودَ، والترمذيُّ، وأحمدُ عن عقبة بن عامرٍ قال: «أمرني رسولُ الله ﷺ أنْ  
أقرأ بالمعوذاتِ» وفي روايةٍ: «بالمعوذتين في دُبرِ كلِّ صلاةٍ».

(١) انظره: (٥٥٣/١).

ولم يذكر أحد من المفسرين: أنَّ الواحدة منهما تُسمى المعوذة - بالإفراد-، وقد سَمَّاها ابن عطية (سورة المعوذة الأولى) .

وسُميت في أكثر المصاحف، ومعظم كتب التفسير (سورة الفلق) <sup>(١)</sup>.

وفي جمال القراء <sup>(٢)</sup>: ويقال لهما المعوذتان والمشققتان ، من قولهم : شقشق البعير إذا هدر، وشقشق العصفور ، وخطيب مشقشق ، وخطيب ذو شقشقة ، بكسر الشين <sup>(٣)</sup>.  
وفي التحرير والتنوير قال ابن عاشور: « وفي تفسير القرطبي »، و «الكشاف»: أنها، وسورة الناس تسميان (المشققتين) - بتقديم القافين على الشينين-: أي تبرئان من التفاق؛ فيكون اسم المشقشة مشتركاً بين أربع سور هذه، وسورة الناس، وسورة براءة، وسورة الكافرون <sup>(٤)</sup>.

وقال أيضاً ابن عاشور عن سورة (الناس):

(وعنونها ابن عطية في الحرر الوجيز: «سورة المعوذة الثانية» ، وعنونها الترمذي «المعوذتين»، وعنونها البخاري في صحيحه: «قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ، وفي مصاحفنا القديمة، والحديثة - المغربية، والمشرقية - تسمية هذه السورة «سورة الناس» وكذلك أكثر كتب التفسير) <sup>(٥)</sup>.

وتسمى هذه السور الثلاث بـ: (بالمعوذات)-بكسر الواو، جمع معوذة- من باب التغليب، وقد ترجم الإمام البخاري في صحيحه؛ فقال: ( باب فضل المعوذات )، وساق بسنده عن عائشة رضي الله عنها:

«أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اشْتَكَى يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ بِالْمَعُودَاتِ وَيَنْفُثُ، فَلَمَّا اشْتَدَّ وَجَعُهُ، كُنْتُ أَقْرَأُ عَلَيْهِ، وَأَمْسَحُ بِيَدِهِ رَجَاءَ بَرَكَتِهَا» <sup>(٦)</sup>.

وقد قال الحافظ ابن حجر العسقلاني في معرض شرحه للحديث:

(١) التحرير والتنوير ٦٢٣/٣٠ ، وينظر: الحرر الوجيز ٣٨٥/١٦.

(٢) ٣٩/١.

(٣) وينظر: الإتقان للسيوطي ٧٣/١.

(٤) (٦٢٤/٣٠) بتصرف يسير.

(٥) المصدر السابق (٦٣١/٣٠) بتصرف يسير.

(٦) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، حديث رقم: ٥٠١٦.



(المعاد بالمعوذات: الإخلاص، والفلق، والناس) (١). (٢).

ولهذه السُّور الثلاث مزايا كثيرة، وخصائص وفيرة، وقد أفردت في فضائلهن أبواب في كتب فضائل القرآن (٣)

فمن فضائلهن:

ما أخرجه البخاري في صحيحه عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان النبي ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه، ثم نفث فيهما، فقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾، و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾، ثم يمسحُ بها ما استطاع من جسده، يبدأ بها على رأسه ووجهه، وما أقبل من جسده، يفعل ذلك ثلاث مراتٍ (٤).

وأخرج أبو داود، والترمذي والنسائي حديث عبد الله بن حبيب - رضي الله عنه - قال: خرجنا في ليلة مطيرة، وظلمة شديدة؛ نطلب رسول الله ﷺ يُصلي لنا، قال: فأدركته فقال: ﴿قُلْ﴾، فلم أقل شيئاً، ثم قال: ﴿قُلْ﴾، فلم أقل شيئاً، قال: ﴿قُلْ﴾، فقلت: ما أقول؟ قال: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، والمعوذتين حين تُمسي، وحين تُصبح ثلاث مراتٍ؛ تكفيك من كل شيء (٥).

وجاء مسلم في صحيحه عن أبي الدرداء - رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال:

(١) فتح الباري (١١/١٢٥).

(٢) عمدة القاري (٢٠/٣٤).

(٣) انظر - مثلاً -: فضائل القرآن لابن الضريس (١/١٢٤)، فضائل القرآن لأبي عبيد القاسم بن سلام (٢/٧٣)، فضائل القرآن للمستغفري (٢/٦٩١)، فضائل القرآن لابن كثير (١/١١٨)، وغيرها.

(٤) صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، حديث رقم: ٥٠١٦.

(٥) سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول إذا أصبح، حديث رقم: ٥٠٨٢، والترمذي، كتاب الدعوات، باب، حديث رقم: ٣٥٧٥، واللفظ له، والنسائي في الاستعاذة، باب، حديث رقم ٥٤٤٣، وحسنه الألباني في صحيح سنن أبي داود، ٣/٢٤٩، وفي صحيح سنن الترمذي، ٣/٤٦٨.

«أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن؟» قالوا: وكيف يقرأ ثلث القرآن؟ قال:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ تعدل ثلث القرآن»<sup>(١)</sup>.

وغير ذلك من الفضائل التي جاءت بها الآثار، واختلفت في صحتها الأخبار. و(لم يصح عن النبي ﷺ في فضل سورة من القرآن أكثر مما صح عنه من فضل مما صح عنه في فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾)<sup>(٢)</sup>.



(١) صحيح مسلم، كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، حديث رقم: ٨١١.

(٢) مجموع الفتاوى (٢٠٦/١٧).

## المبحث الثاني

### القراءات الواردة في كل سورة من سور المعوذات.

#### أولاً : سورة الإخلاص .

وقد وردَ فيها من القراءات المتواترة:

(الصّمد) بالرفع الإشتمام <sup>(١)</sup> ،

الخلافُ في كلمة: ﴿كُفُّوا﴾ (آية: ٤): فقرأ حفصٌ عن عاصم: بإبدالِ الهمزةِ واوًا وصلًا ووقفًا، وقرأ خلفٌ، ويعقوبُ، وحمزةُ: بإسكانِ الفاءِ، وغيرُهم بضمِّها، وحمزةُ في حال الوقف عليها وجهان:

الأوّل: نقلُ حركةِ الهمزةِ إلى الفاءِ، وحذفُ الهمزةِ، هكذا (كُفَّا)

الثاني: إبدالُ الهمزةِ واوًا على الرّسم، هكذا (كُفُّوا)، ولَا يخفى أَنَّ التّنوين يُبدل ألفًا عند الوقف لجميع القراء <sup>(٢)</sup>.

قال الإمام الداني في الجامع، فقال:

(روى عبدُ الرَّحْمَنِ، وأبو حمْدُون عن اليَزِيدِيِّ عن أبي عمرو:

﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾ أَنَّهُ كَانَ يَسْكُتُ عِنْدَهَا - أي: يقف على الدّال - فإذا وصل نوّن، نا مُحَمَّد بن عليّ قال: نا ابن مجاهدٍ، قال: حدّثني الجَمّال عن أَحْمَد بن يَزِيد عن رَوْح عن أَحْمَد بن مُوسَى عن أبي عمرو: ﴿أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝﴾ - أي: بإسكان الدّال -.

وقال أبو عمرو: وهو اختياري أنا في قراءة أبي عمرو؛ اتّباعًا لرواية أبي عبد الرَّحْمَنِ، وأبي حمْدُون عن اليَزِيدِيِّ عَنْهُ؛ لاشتغارهما بالعدالة، وحسن الاطّلاع.

(١) ينظر: لطائف الإشارات ٣/ ١٢١٦ .

(٢) انظر: السبعة (ص ١٥٩)، التيسير (ص ١٤٢)، النشر (١/ ٥٤٥)، لطائف الإشارات ٢/ ٨٣٦، ٣/ ٩٦٠، البدور

الزاهرة للقاضي (ص ٣٧٠)

والباقون يصلون بالتَّنوين، ويكسرون الساكنين، وكذلك روى إسماعيل، وإبراهيم ابنا اليزيدي، وأبو عمر، وأبو خلاد، وأبو شعيب، وأبو الفتح، وابن سعدان، وابن شجاع عن اليزيدي عن أبي عمرو، وكذلك روى - أيضاً - شجاع عنه<sup>(١)</sup>.

جاء في الإرشاد: (وأجمع القراء - كلهم - على قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ <sup>①</sup> **اللَّهُ الصَّمَدُ** يصلون، وينونون، ويكسرون التَّنوين لالتقاء الساكنين، وقد جاءت روايات عن أبي عمرو: أنه كان يستحب أن يسكت عند رأس كل آية، والذي عرفتك هو المشهور، وبه قرأت<sup>(٢)</sup>.

وقال الإمام أبو الحسن في التذكرة:

(وبالوصل، والتَّنوين وكسره قرأت لأبي عمرو مثل سائر القراء، وبه آخذ<sup>(٣)</sup>).

وهذا هو المعبرُ المقروءُ به لجميع القراء بالتَّنوين، وكسره، ووصل الألف<sup>(٤)</sup>.

وحكي فيها من القراءات الشاذة: ﴿هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وتنسب لعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب، وقرأ الأعمش: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ﴾، وقرأ سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ﴿كَفَاءً﴾ بالكسر، والمد. وجلي مخالفة الرسم فيهن. وقرأ زيد بن علي، وأبان بن عثمان، وابن أبي إسحاق، والحسن، وأبو السَّمَّال، وأبو عمرو البصري في رواية في عددٍ كثيرٍ تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ <sup>①</sup> **اللَّهُ الصَّمَدُ** بحذف التَّنوين لالتقاء الساكنين<sup>(٥)</sup>.

(١) (١٧٣٢/٤).

(٢) (١٠٢٧/٢).

(٣) (٦٥١/٢) ٧٧٧/٢.

(٤) (ص ٥٦٩) وينظر: التيسير لأبي عمرو ص ٤٧٠ والتذكرة لابن غلبون ٧٧٧/٢ وتحرير التيسير ص ٦٢٠، لطائف الإشارات ٨٣٦/٢.

(٥) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ١٨٢)، شواذ القراءات للكرماني (ص ٥٢٦)، إعراب القراءات الشاذة للعكبري (٧٥٩/٢)، البحر المحيط (٥٧١/٣-٥٧٤)، وغيرها.

## ثانياً: سورة الفلق .

### وفيها من القراءات المتواترة:

قل أعوذ: قرأ ورش من طريقه بالنقل . ووقف حمزة بالتحقيق مع السكت وعدمه بالنقل فهي ثلاثة أوجه:

غاسق إذا : تقدم في (قل أعوذ) .

وسكت على الساكن قبل الهمز، ابن ذكوان، وحفص، وحمزة وإدريس بخلفهم<sup>(١)</sup>.

**الخلاف في كلمة: ﴿النَّفْثَاتِ﴾ (آية: ٤):** فرويس<sup>٢</sup> عن يعقوب<sup>٣</sup> من طريق النخّاس، والجوهري كلاهما عن التّمار عنه بألفٍ بعدَ التّون، وكسرِ الفاءِ مخفّفة بلا أَلِفٍ بعدها، هكذا: ﴿النَّافِثَاتِ﴾، وهذه القراءةُ مسندةٌ ضمنَ طرقِ كتابِ النشرِ للإمامِ ابنِ الجزري<sup>(٢)</sup>.

حاسدٍ إذا حسد: تقدم في (قل أعوذ) و (غاسقٍ إذا)

### وحكيَ فيها من القراءات الشّاذة:

﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ (آية: ٢): بتنوين (شرّ) جاء في تفسير المحرر الوجيز لابن عطية : (وقرأ عمرو بن عبيدٍ، وبعضُ المعتزلة القائلين بأنَّ اللهَ - تعالى - لم يَخْلُقِ الشَّرَّ:

﴿مِنْ شَرِّ﴾ (الفلق: ٢) بالتّنين، ما خَلَقَ على النّفي، وهي قراءةٌ مردودةٌ مبنيةٌ على مذهب باطلٍ، الله خالق كلِّ شيءٍ...)<sup>(٣)</sup>.

وقرأ الحسنُ البصريُّ، وغيره في حرف: ﴿النَّفْثَاتِ﴾ بدونَ أَلِفٍ - كحاذِرٍ وحَذِرٍ،

هكذا: ﴿النَّفِثَاتِ﴾، وعنه - أيضاً-: بضمِّ التّون وحذف الألفِ بعدها، وتشديد الفاءِ وفتحِها، وألفٍ بعدها بلا أَلِفٍ كالتّفاحات، هكذا: (النّفثات) <sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: التيسير لأبي عمرو ص ٤٧٠ والتذكرة لابن غلبون ٧٧٧/٢ وتبجير التيسير ص ٦٢٠ ، لطائف الإشارات ٨٣٦/٢.

(٢) ينظر: النشر (٤٠٤/٢)، إتحاف فضلاء البشر (ص ٧٨٤/٢).

(٣) (٥٣٨/٥)، وينظر: البحر المحيط لأبي حيان (٥٧٥/١٠).

(٤) ينظر: مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه (ص ١٨٣)، إتحاف فضلاء البشر (ص ٦٠٨/٢).

وقرأ ابنُ السَّمِيعِ، ويحيى بنُ يَعْمَرَ في: ﴿مَخْلَقَ﴾ (آية: ٢) ببناء الفعل على ما لم يُسمَّ فاعله هكذا: ﴿خُلِقَ﴾<sup>(١)</sup>.

وحُكيَ فيها من الشَّواذِ - أيضاً - إمالة الألفِ من: ﴿حَاسِدٍ﴾ (آية: ٥)، ونسبتُ لأبي عمرو البصريِّ، والكسائيِّ من بعض طرقهما<sup>(٢)</sup>.

### ثالثاً : سورة الناس :

لا خلافَ فيها مما تواتر من القراءاتِ.

وحُكيَ فيها من الشَّواذِ:

﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ (آية: ٢) بالألفِ بعد الميمِ، هكذا: ﴿مَالِكِ﴾، وتنسبُ لأبي حنيفةَ، وابنِ مِقْسَمٍ<sup>(٣)</sup>.

وكذلك إمالة الألفِ من: ﴿الْخَنَاسِ﴾<sup>(٤)</sup>.



(١) ينظر: مختصر في شواذ القرآن (ص ١٨٣)

(٢) ينظر: الاستكمال لأبي الطيب بن غلبون (٦٨٢/٢)، جامع البيان للداني (١٧٣٤/٤)

(٣) ينظر: المحتسب لابن جني (٤١٩/٢).

(٤) ينظر: جامع البيان للداني (٧٤٨/٢).

## المبحث الثالث

### رسمُ كلمِ السُّورِ المعوذاتِ.

المراد بالرَّسْم: هو مخالفةُ المصاحفِ العثمانيةِ لأصُولِ الرَّسْمِ القياسيِّ، وفيه تذكُّرُ حروفِ المصاحفِ العثمانيةِ؛ وعوارضُها من الحذفِ، والزيادةِ، والفصلِ والوصلِ، ونحو ذلك، وفيه مؤلفات قديمة وحديثة<sup>(١)</sup>.

أولاً: سورةُ الإخلاص: ليس فيها شيءٌ من الخلافاتِ في رسمِ حروفها<sup>(٢)</sup>.

ثانياً: سورةُ الفلق: كلمةُ ﴿التَّقَنَّنْتُ﴾ بحذفِ الألفينِ فيها، قال الإمام أبو عمرو الداني في المقنع مشيراً إلى هذا الحكم:

(وما اجتمع فيه ألفان من جمع المؤنث السالم فإنَّ الرسمَ في أكثرِ المصاحفِ وردَ بحذفهما معاً - سواءً كان بعد الألفِ حرفٌ مضعفٌ؛ أو همزةٌ، وقد أمنتُ النظرَ في ذلكَ في مصاحفِ أهلِ العراقِ الأصليةِ؛ إذ عُدَّت النَّصُّ في ذلك؛ فلم أرَها تختلفُ في حذفِ ذلكَ)<sup>(٣)</sup>.

وقال الإمام ابن الجزري:

(وأجمعت المصاحفُ على حذفِ الألفينِ؛ فاحتملتها القراءتان)<sup>(٤)</sup>.

في هذه السورة من الهجاء قوله ( النفاثات ) بحذف الألفين من الكلمة . مختصر التبيين لهجاء التزليل لأبي داوود سليمان بن نجاح<sup>(٥)</sup>، والمقنع لأبي عمرو<sup>(٦)</sup>.

النفاثات : اجتمعت فيه ألفان من جمع المؤنث السالم وما ألحق به ، فإنَّ الرسمَ في أكثرِ المصاحفِ وردَ بحذفهما ، سواءً كان بعد الألفِ حرفٌ مضعفٌ ، أو همزٌ، نحو (الصالحات) البقرة - ٢٥... إلى قوله: ( النفاثات) الفلق - ٤ .

(١) انظر للمزيد: رسم المصحف، دراسة لغوية وتقويمية، د. غانم قدوري الحمد.

(٢) انظر: مختصر التبيين لأبي داوود سليمان بن نجاح (١٣٢٩/٥)، إرشاد القراء والكتابين للمخللاتي (٧٢٢/٢).

(٣) (ص ٣١).

(٤) النشر (٤٠٥/٢).

(٥) ١٣٣٠/٥.

(٦) ص ٢٣.

قال أبو عمرو الداني : وقد أمعنتُ النظر في ذلك في مصاحف أهل العراق العتق الأصلية ، إذ عدمت النص في ذلك ، فلم أرها تختلف في حذف ذلك. المقنع<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: سورة الناس:

حذف الألف من: ﴿إِلَهِ﴾ (آية: ٣) بالاتفاق بين المصاحف<sup>(٢)</sup>.

قال ابن أبي داوود في المصاحف: وفيه حذف الألف من (إله)<sup>(٣)</sup>.



(١) ص ١٤٦-١٤٧.

(٢) ينظر: المقنع (ص ٢٥)، عنوان الدليل من مرسوم خط التتزيل للمراكشي (ص ٧٤).

(٣) ١٣٣١/٥ ، وينظر: المختصر في مرسوم المصحف الكريم لأبي طاهر العقيلي ص ١١٠.



## المبحث الرابع

### العد والوقف والابتداء في كل سورة من سور المعونات

عُنِيَ صَدْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْقُرْآنِ، حَتَّى عَدُّوا آيَهُ وَكَلِمَاتِهِ وَحُرُوفَهُ، وَقَدْ وَقَعَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافٌ لَيْسَ بِاخْتِلَافٍ عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَإِنْ كَانَ اخْتِلَافًا فِي اللَّفْظِ. والأعدادُ التي يتداولها النَّاسُ فِي عِلْمِ عَدِّ آيِ الْقُرْآنِ، وَيَعُدُّونَ بِهَا فِي سَائِرِ الْآفَاقِ سِتَّةٌ عَلَى عَدَدِ الْمَصَاحِفِ الْمَوْجَّهَةِ بِهَا إِلَى الْأَمْصَارِ عَلَى أَصَحِّ الْأَقْوَالِ فِيهَا؛ وَلِذَلِكَ كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ عِدَدَانِ، وَوَاحِدٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ، وَوَاحِدٌ لِأَهْلِ الشَّامِ، وَوَاحِدٌ لِأَهْلِ الْكُوفَةِ، وَوَاحِدٌ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ<sup>(١)</sup>.

#### أولاً: سورة الإخلاص:

عَدُّ آيَاتِهَا: خَمْسُ آيَاتٍ فِي الْعَدِّينِ الْمَكِّيِّ وَالشَّامِيِّ؛ إِذْ عَدُّوا ﴿لَمْ يَكِلِدْ﴾ آيَةً لِلْمَشَاكِلَةِ. وأربع آياتٍ عِنْدَ بَقِيَّةِ مَذَاهِبِ أَهْلِ الْعَدِّ؛ لِعَدَمِ انْقِطَاعِ الْكَلَامِ<sup>(٢)</sup>. وقد تَقَدَّمَ قَبْلَ قَلِيلٍ أَنَّ أَبَاعِمْرَ الْبَصْرِيَّ إِذَا وَصَلَ قَوْلَهُ (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) بِالْآيَاتِ الَّتِي تَلِيهَا نَوَّنَ.

#### ثانياً: سورة الفلق:

عَدَدُ آيَاتِهَا خَمْسُ آيَاتٍ بِاتِّفَاقِ الْعَادِّينِ<sup>(٣)</sup>.  
عَدَدُ كَلِمَاتِهَا: ثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ كَلِمَةً.  
عَدَدُ حُرُوفِهَا: تِسْعٌ وَسَبْعُونَ حَرْفًا<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: البيان في عد آي القرآن للداني (ص ٦٩)

(٢) ينظر: البيان في عد آي القرآن ص (٢٩٦)، حسن المدد للجعبري (٥٤٢).

(٣) ينظر: البيان في عد آي القرآن (ص ٢٩٦)، جمال القراء ١ (٢٣٠/١).

(٤) ينظر: سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله لأبي العباس الفضل بن شاذان ص ٤٤١-٤٤٢ البيان في عد آي القرآن للداني ص ٢٩٧، و حسن المدد للجعبري ص ٥٤٢، و الميسر في علم عد آي القرآن د. أحمد شكري

## ثالثاً :سورة الناس:

عددُ آياتها: سبعُ آياتٍ في العددين المكيّ و الشاميّ؛ إذ عدُّوا ﴿ مِنْ شَرِّ  
الْوَسْوَاسِ الْخَسَافِ ﴾ آيةً للمشاكلة، و ستُّ آياتٍ في عدِّ الباقيين؛ لعدم المساواة فيما بعده<sup>(١)</sup>  
قال الناظم :

و(هم يراءون) عراق حمصهم ٠٠ ( يلد) مع ( الوسواس) مكُّ شامهم .  
والوقف القبيح في تلاوة هذه السورة الوقف على قوله : (إله الناس) وقد نبه إلى ذلك  
ملا علي قاري في المنح الفكرية إذ قال ما نصه : واعلم أن من الوقف القبيح الوقف على  
(غير) من ( غير المغضوب عليهم) وعلى ( إله) من ( إله الناس) الناس-٣ كما يفعله جهلة  
القراء ، ويستدلون برقم السجاوندي على ما قبل هذه الكلمات : لا، أي لا وقف، فليست  
شعري هل هناك عن الوقف على رأس الآية الذي هو سنة وأمرك بالوقف على المضاف دون  
ما أضيف له من ( غير) و( إله) يعني وتخالف السنة وأئمة الوقوف في القراءة فتقف تارة بعد  
تمام الآي وتارة قبلها لكون كتابة ( لا) على رؤوس الآي<sup>(٢)</sup>.  
وفي الكشف للزمخشري<sup>(٣)</sup>: في قوله : ( الذي يوسوس) يجوز أن يقف القاريء  
على الموصوف ويتديء ( الذي) إن حملته على القطع بخلاف ما إذا جعلته صفة<sup>(٤)</sup>.

(١) ينظر: سور القرآن وآياته لابن شاذان(ص٤٤٣)، القول الوجيز للمخللاتي(ص٣٦٢).

(٢) المنح الفكرية ص٢٦١.

(٣) ٨٢٤/٤.

(٤) وينظر: لطائف الإشارات ٥١٣/٢.

## المبحث الخامس

### أولاً: تطبيق تجويد سورة الإخلاص

– قُل: بضم القاف هذا هو الصواب ، والقاف من حروف الاستعلاء تخرج من أقصى اللسان مما يلي الحلق، وما يحاذيه من الحنك الأعلى ، وله من الصفات : الهمس والجهر والشدة والاستعلاء والقلقلة <sup>(١)</sup>.

ولفظ (قُل) من الأحرف الكثير دورانها في كتاب الله تعالى .  
واللحن في هذا الحرف يكون : إما بقراءة القاف غينا (غُل) أو قراءتها دالا (دُل) خاصة – كحال بعض صغار السن، أو من كانت به لثغة ، واللثغة هي:  
كما ينبغي بيان جهور القاف واستعلائه وإلا صار كافاً .أي ( كل ) بدلا من قل <sup>(٢)</sup>.  
– اللام : من ( قل ) حرف مجهور، يعتمد طرف اللسان على لثة الشايب العليا ، ويخرج النفس من حافتي اللسان وطرف اللسان ملازم لموضعه من اللثة وهو منحرف أو جانبي لذلك.

– واللحن في هذا الحرف يكون بتحريكه وعدم إسكانه ، كما ينبغي عمله بتؤدة وتلخيص <sup>(٣)</sup>..

ويحذر عند قراءة الحرف الساكن عموماً من أحد أمرين:  
أحدهما: السرعة به حتى يصير متحركاً.  
والثاني: التشديد له حتى يزيده ثقلاً.

قال أبو الحسن البناء في بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء <sup>(٤)</sup>: ويُحذر في الساكن عند النطق به من عيبين: أحدهما: السرعة به حتى يصير متحركاً، والثاني: التشديد له حتى يزيده ثقلاً.

(١) ينظر: علم التجويد دراسة صوتية ميسرة د. غانم قدوري ص ٧١.

(٢) ينظر: التحديد لأبي عمرو ص ١٢٨ ، وينظر: أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية عند الصغار والكبار لراشد الشعان ص ٧١-٧٥.

(٣) التحديد لأبي عمرو ص ١٥٨ ، علم التجويد دراسة صوتية ص ٧٢ د. غانم قدوري .

(٤) ص ٣٨.

- هو: ينبغي أن تكون الضمة قبل هذه الواوات وما أشبهها مختلصة غير مشبعة، ولا يزداد على لفظها فتزول عن حد الاختلاس إلى الإشباع ، فإنها إذا أشبعت الضمة قبلها صارت في اللفظ واوين :
- الأولى: ساكنة
- والثانية: مفتوحة، هو وَالله أحد.
- قال أبو عمرو الداني: حقيقة اللفظ بالحركات الثلاث : أن يؤتى بمن كوامل من غير اختلاس يؤول إلى تضعيف الصوت بمن ، والإشباع يوجب الإتيان بعدهن بألف وياء وواو غير متمكنات ، فضلا عن الإتيان بمن متمكنات <sup>(١)</sup>.
- ولفظ (هو) من الأحرف الكثير دورانها في كتاب الله تعالى.
- وفي لامية الشاطبي -باب الإدغام- <sup>(٢)</sup>:
- وواو هو المضموم هاء كهو ومن . . . فأدغم ومن يظهر فبالمد علللا
- قال أبو العلاء الهمداني في التمهيد <sup>(٣)</sup>: وإن تحركت الواو وانضم ما قبلها وجب أن لا يفرط في ضم الحرف قبلها، كي لا تنشأ بعده واو أخرى ساكنة، مخففة كانت الواو أو مشددة، فذلك نحو قوله: (قل هو الله أحد) الإخلاص- ١ و(قل هو الرحمن) الملك- ٢٩ و(هو الذي) التوبة- ٣٣ (عدو مبين) البقرة- ١٦٨ و(يزدكم قوة إلى قوتكم) هود- ٥٢ و(في عتو ونفور) الملك- ٢١ و(غدوها) سبأ- ١٢، ونظائرها <sup>(٤)</sup>.
- الله : لفظ الجلالة مفخم ابتداء لفظا ومعنى وهو اسم الله الأعظم ولا يرقق لفظ الجلالة إلا بالجر أو الإضافة.
- قال أبو العلاء الهمداني في التمهيد <sup>(٥)</sup>: فأما اللام من اسم (الله) المعظم فيجب أن ينظر إلى ما قبل الاسم، فإن انفتح أو انضم وجب تفخيمه، وذلك قوله: (تالله) يوسف- ٩١ و(إلى الله) البقرة- ٢١٠، و(قال الله) آل عمران- ٥٥ و(رسل الله)

(١) شرح القصيدة ص ٢١٨ ، ٢٢٨.

(٢) ص ١٨.

(٣) ص ٢٨٧.

(٤) وينظر: التنبيه إلى اللحن الجلي والخفي للسعيد- ص ٣٦.

(٥) ص ٢٩٧-٢٩٨.

الأنعام - ١٢٤ وما أشبه ذلك.

- فإن كان المفتوح أو المضموم قبل الاسم لاماً خفيفة أو ثقيلة وجب ترقيقها وتفخيم الاسم، وذلك نحو قوله: ( ولولا فضل الله عليكم) النساء-٨٣، (جعل الله) النساء-٥، و(أحل الله) المائدة، ٨٧، وما أشبه ذلك، فإن انكسر ما قبل الاسم وجب ترقيقه، نحو قوله (بالله) البقرة-٨ و(أفي الله) و( صراط الله) الشورى-٥٣، وما أشبه ذلك. هذا هو الأشهر.

وعند وصل الآيتين بعضهما ببعض فيلغظ تنوين (أحد) وتحرك نونه الساكنة بالكسر لالتقاء الساكنين فترقق لام لفظ الجلالة (الله) بعدها لحركة الكسر قبلها ف(تقرآن) هكذا (قل هو أحدن الله الصمد) وما جاء مثلها في القرآن الكريم.

وقال أبو الحسن السعيد في كتاب اختلاف القراء<sup>(١)</sup>: اختلف القراء في اللفظ في اللام في (الله) فمنهم من فخمها، لعظمتها وفخامة ذكره. ويذهب بذلك أيضاً إلى أن يفرق بين اللام في اسمه تعالى وبينها في اللات، وهو الصنم، لثلاث يشبه اسمه - جل وعلا - باسم الصنم، لأن الوقف على اللات بالهاء فقد وافقت حروفه حروفها ولفظه لفظها، فكان التفخيم فرقاً بينه وبينها... إلى قوله وكذلك (قل هو الله أحد) فخمت، وكذلك فخمت الواو قبله، فإذا وصلت بالثاني تركت التفخيم من الاسم الثاني، لأنك تقول: (أحدن الله) فصارت قبله نون ساكنة مكسورة في اللفظ، فإن وقفت على (أحد) بدأت بالتفخيم. انتهى<sup>(٢)</sup>.

وقال المرعشي في جهد المقل<sup>(٣)</sup>: (وعلى - أي: تجب المحافظة على - جهر الدال خصوصاً عند الوقف عليها نحو) (أحد) لثلاث تصير تاءً).

- ولفظ الجلالة - الله - يمد مداً طبعياً، ويزاد التوسط والإشباع وقفاً اختبارياً واللحن في هذا الحرف يكون بأحد أمرين:

- إما باختلاس حركته.

(١) ص 62 - ٦٣.

(٢) وينظر: الموضح للقرطبي ص ١١٩-١٢٠، و كتاب التجويد للبهدي ص ٥٥-٥٦، المنح الفكرية ص ١٣٩-١٤١.

(٣) ص ٣٠٢.

أو المبالغة في إشباع مده، وكلاهما مذموم .

وقد قيل: - المدود تقريبية ولا تعرف إلا بالمشافهة <sup>(١)</sup>.

- أحد: الألف المهموزة هنا همزة قطع، ينبغي للقارئ إذا همز أن يأتي بالهمزة سلسلة في النطق، سهولة الذوق ، من غير لكز ولا ابتهاج لها ولا خروج بها عن حدها، ساكنة كانت أو متحركة وقد نص الأئمة المتقدمون على ضرورة العناية بالهمزة عند أدائها.

قال أبو عمرو الداني يرحمه الله: فينبغي للقارئ إذا همز الحرف أن يأتي بالهمزة سلسلة في النطق ، سهولة في الذوق، من غير لكز ولا ابتهاج لها ولا خروج بها عن حدها، ساكنة كانت أو متحركة <sup>(٢)</sup>.

وقال الخاقاني في قصيدته <sup>(٣)</sup>:

وما كان مهموزاً فكن هامزاً له . . . ولا تهمز ما كان يخفى لدى النبر  
والخطأ في قراءة هذا الحرف يكون بقراءة الحاء هاءً (أهد) وهذا كثير عند الأعاجم  
وسبب استبدال حرف الحاء بحرف الهاء هو تقارب المخرج بينهما ، إذ إن كل حرف شارك  
غيره في مخرجه فإنه لا يمتاز عن مشاركته إلا بالصفات ، وكل حرف شارك غيره في صفاته  
فإنه لا يمتاز عنه إلا بالمخرج.

- الدال: حرف مجهور شديد منفتح مستفل مقلقل ، والخطأ في قراءته بعدم قلقته ،  
أو المبالغة في القلقلة فيخرج معها صوت مختوم بهمزة أحياناً، بسبب تشديد المخفف  
المتطرف.

وقد نقل الإجماع على القلقلة <sup>(٤)</sup>.

فقال ما نصه: وقد أنكر بعض من ورد علينا القلقلة ولا عبرة بإنكاره فقد تضافرت  
النصوص عليها وأجمع على ذلك علماء القراءة والعربية وبها قرأنا على جميع شيوخنا المغاربة

(١) ينظر: شرح القصيدة ٣٠٨-٣٠٩ والمنح الفكرية ٢٣٦ وجهد المقل ٢١٨ والتذكرة لابن غلبون ١-١٤٨-

١٤٩ والتبصرة لمكي ص ٢٦٥ وص ٢٧٣، وبيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء للبناء ص ٣٨ .

(٢) التحديد ص ١٢٠ وينظر: الرعاية لمكي ص ١٤٦-١٤٧ ، وتنبيه الغافلين للصفاسي ص ٣٦ والتمهيد لابن  
الجزري ص ١١٦ .

(٣) ص ٢٥ البيت ٣٥ .

(٤) الصفاسي في تنبيه الغافلين ص ٢٧.

والمشاركة وسمعتها ممن لا يحصى وبه نأخذ وبه نقريء وهو الحق الذي لاشك فيه، والله أعلم (١).

قال ابن الجزري في المقدمة :

وبيّن مقللاً إن سكنا ٠٠ وإن يكن في الوقف كان أبينا (٢).

- الله : لفظ الجلالة تقدم .

(السمد) وسبب هذا الخطأ هو الاشتباه أو الالتباس.

قال الإمام مكّي بن أبي طالب في الرعاية (٣): وإذا وقع لفظ لمعنى هو بالسين أشبه لفظاً آخر لمعنى آخر هو بالصاد، وجب البيان للسين ، لاشتباه اللفظين ، وذلك نحو قوله تعالى : ( وأسروا النجوى ) و ( أسروا الندامة ) تبين لفظ السين لثلاً يصير إلى لفظ قوله ( وأسروا واستكبروا استكباراً ) نوح - ٧ .

فالأول من السر، بكسر السين ، والثاني من الإصرار ... .

قال أبو عمرو الداني : ( وكذلك يتعمد تخليص الصاد من السين فيما يتفق لفظه ويختلف معناه بما تقدم وذلك نحو : ( وكم قصمنا من قرية ) الأنبياء - ١٢ و نحو ( نحن قسمنا بينهم معيشتهم ) الزخرف - ٣٢ و ( ولا هم منا يصحبون ) الأنبياء - ٤٣ ) (٤).

- ويقرأ بعضهم وخاصة الصغار منهم بالثاء ( الثمد ) بفتح الثاء والميم ، وهو : الماء القليل الذي لا مادة له.

- وبالثاء ثُغّة ( بضم اللام ) تعرض للسين .

قال ابن فارس : الثمد : الماء القليل الذي لا مادة له، وَثَمَدَتِ فلاناً النساءُ ، إذا قطعن ماءهُ، وفلاناً مَثْمُودٌ، إذا كَثُرَ ما عندهُ ، والثامد من البَهم حين قَرَمَ ، أي : أكل، والإثمد معروف (١).

(١) وينظر: الرعاية لمكي ص ١٢٤-١٢٥.

(٢) المنح الفكرية لملا علي قاري ص ١٢٤-١٢٦.

(٣) ص ٢١٤.

(٤) التحديد ٣١٥.

ويقرأوها الأعاجم غالباً بالسين (السمد).

- والسمد بفتح السين والميم هو: العلو يقال: سَمَدٌ يَسْمُدُ سُمُوداً : علا وَسَمَدَتِ الإبلُ تَسْمُدُ سُمُوداً : لم تعرف الإعياء. ويقال للفحل إذا اغتلم: سامد<sup>(٢)</sup>.
- ومن الأخطاء التي يجب التنبيه إليها إدخال بعض القراء ألفاً بين الميم والdal وسبب ذلك إشباع الفتحة ألفاً .

- قال عبدالوهاب القرطبي في الموضح<sup>(٣)</sup>: وفيهم من يشبع الحركة إذا كانت قبل الحرف الذي يوقف عليه في مثل: ( الكوثر ) و (الصمد) و ( يقدر ) و ( يصبر ) و ( يأخذ ) و ( يحكم ) حتى تتحول الضمة واوا، والكسرة ياء، والفتحة ألفاً، فيقول : الصماد، ويصبير، ويأخوذ ، وهو قبيح أيضاً فجانبه ، فالممدود متى أهمل إعطاؤه حقه من المد لحق بالممكن ، فصارت منزلته من الممدود منزلة الحركة من الممكن ، بل الواجب أن يحفظ لكل منها نظامه، ويوفر عليه أحكامه.أ.هـ.

- وقال أيضاً : وكثيراً ما ترى القراءة في هذا الزمان إذا وقفوا على مثل هذا أشبعوا الفتحة ومططوا حتى تصير ألفاً، فيقولون: ماهيأه، نار حامياه.
- فقس على هذا جميع ما يرد عليك من الحركات التي تكون على الحروف قبل أواخر الكلم مثل ( الأبر ) و ( الصمد ) و ( البلد ) وما أشبه ذلك فإن الحكم فيه واحد لا يختلف.الموضح للقرطبي<sup>(٤)</sup>.

وقال أبو علي الحسن بن أحمد البناء في بيان العيوب (٥): وكذلك يحذر من زيادة الممدود الذي يخرج عن حده ، فيعتقد أنه تجويد وأنه من المحسنين ، ولا يعلم أنه من المسيئين .

- الدال: تقدم.
- لم : اللام تقدمت .

(١) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس ١٦٢/١ ، والبيان والتبيين للجاحظ ١٦/١-١٧ ولسان العرب ١٠٥/٣ ، وينظر:

بيان العيوب لأبي علي البناء ص٥٥-٥٦ ففيه كلام نفيس عن اللغاة باللسان .

(٢) لسان العرب ٢١٩/٣.

(٣) ص١٣٣.

(٤) ص١٩٨.

(٥) ص ٣٨.



- الميم هنا ساكنة ، ويجذر من تحريكها ، كما هو الحال في كل حرف ساكن وقد تقدم ذلك عند اللام من قوله ( قل ) .
- كما يجذر من اللكز على الميم ، وإحداث غنة بها .
- يلد : بالياء، وجوب إظهار الياء بعد ميم (لم) السابقة فهي إظهار شفوي ، والخطأ في قراءة هذا الحرف إخفاء الياء عند الميم الساكنة وعدم إظهارها فيتولد من ذلك غنة .
- الدال: تقدم.
- ولم : تقدم مثله .
- يولد: اللحن في قراءة هذا الحرف، يكون:
- إما بإخفاء الياء التي بعد الميم كما تقدم ،
- أو اللكز على الميم كما تقدم أيضاً ، ويترتب على ذلك إحداث غنة معها.
- ويخطئ البعض بمد الواو من (يولد) أكثر من الطبيعي، وقد تقدم كلام عبدالوهاب القرطبي وأبو علي البناء في مثل هذا قبل قليل.
- ولم : تقدم مثله.
- يكن : تقدمت الإشارة إلى الخطأ في إخفاء الياء المتحركة بعد الميم الساكنة ، والخطأ في قراءة هذا الحرف أيضاً يكون ولم يقرأ به أحد بكسر الكاف من (يكن).
- ويجب الوقوف عليه بالنون، إذ إن من المعلوم أن ما أثبت وصلاً أثبت وقفاً.
- يكن له: بإدغام النون مع اللام بغير غنة، والخطأ في قراءة هذا الحرف: إما بعدم الإدغام أو إدخال غنة بينهما، أو اللكز على اللام والتشديد عليها.
- له: بفتح اللام ومد هاء الكناية إذ وقعت بين متحركتين .
- فالخطأ في قراءة هذا الحرف إما: في زيادة هاء الكناية عن مقدار حركتين ، أو اختلاسها.
- كُفُوا: بضم الكاف والفاء وواو غير مهموزة وهذا الحرف فيه قراءات متعددة تقدمت .
- والخطأ المشتهر في قراءته : بإسكان الفاء ( كفوا ) ولم يقرأ به أحد ،
- ومن قرأ ( كفوا ) بضم الكاف والفاء وواو مهموزة ، فقد أصاب قراءة سبعية وقد تقدمت .
- أحد: تقدم .

## ثانياً: تطبيق تجويد سورة الفلق

قل: تقدم مثله.

أعوذ: تقدم الحديث عن الألف المهموزة .

ويحذر هنا من تحريك اللام من قوله (قل) وبالتالي تصبح همزة القطع وصلاً، وهذا خطأ ولحن معدود في قراءة حفص. ، وتقدمت القراءات بهذا الحرف .

والتنبيه على هفوات الهمزة منصوص عليها عند العلماء، لعموم البلوى بها، كما حذر من ذلك الإمام السخاوي يرحمه الله بقوله في سياق تحذيرات لازمة:

لا تحسب التجويد مدا مفرطاً . . . أو مد ما لا مد فيه لوان  
أو أن تشدد بعد مد همزة . . . أو أن تلوك الحرف كالسكران  
أو أن تفوه بهمزة متهوعاً . . . فيفر سامعها من الغثيان <sup>(١)</sup> .

وقال ابن الجزري في المقدمة <sup>(٢)</sup>:

وهمز: الحمد أعوذ اهدنا . . . الله ، ثم لام : لله لنا .

والعين ، والواو ، والذال. اللحن فيها يكون بعكس ذلك، وهو تفخيم ما تقدم.  
وينتبه أيضاً: إلى أن مد حرف الواو في قوله ( أعوذ) عن المد الطبيعي ، أو اختلاسه  
لحن تقدم التنبيه إلى مثل هذا في سورة الإخلاص.

وقال القسطلاني في لطائف الإشارات <sup>(٣)</sup> عند حديثه عن أمور يتأكد التحرز منها  
عند النطق بالحروف : وكذا نحو ياء ( الرحيم) الفاتحة- ١ ، وواو ( أعوذ) (البقرة- ٦٧) ،  
وآلف ( الرحمن) الفاتحة- ١ ، وصلاً فليحترز من زيادة التمكين على المقدار الطبيعي فإنه  
لحن ، إذ لا سبب للمد في هذا ، وكذا يجتريز من إسقاطه كما يفعله بعضهم ، إذ هو مخل  
بالعرف .

(١) المفيد في علم التجويد ص ٧٥ . وينظر: قصيدتان في تجويد القرآن ص ٢٥ ، والتنبيهات الزكية د. أحمد السديس ص ٤٦ .

(٢) ص ٤ البيت ٣٥ .

(٣) ٤٥٩/٢ .

وُتُنطق الذال المعجمة ، ذالا خالصة بعيدة عن الدال المهملة (أعود) أو الزاي (أعوز) وكلاهما لحن يغير المعنى.

إذ الأول (أعود) من العود بسكون الواو وهو الرجوع ، والثاني: من العوز بسكون الواو أيضا وهو حب العنب.

قال في تاج العروس: العوز: بالفتح، ( حب العنب)، عن أبي الهيثم في قوله: خَرَطْتُ العنب خرطاً، إذا اجتذبت ما عليه من العوز بجميع أصابعك حتى تنقيه من عوده، وذلك الخَرَطُ، وما سقط منه عند ذلك هو الخُرَاطة، الواحدة (عَوَزة) <sup>(١)</sup>.

برب: تقرأ بكسر الباء الأولى وفتح الراء وكسر الباء الأخرى مع تشديدها .  
والباء حرف مجهور شديد مستفل منفتح مقلقل ، ويقع الخطأ في قراءة هذا الحرف من وجهين:

أولاً: عند تفخيمه لاسيما إذا جاوره حرف مستعل كالقاف .  
ثانياً: المبالغة في ترقيقه حتى كونه ممال <sup>(٢)</sup> .

كما يقع اللحن في قراءة هذا الحرف : إما بترقيق الراء أو كسرهما، وهذا قليل أو نادر.  
ويقع اللحن في قراءة هذا الحرف بعدم تشديد الباء الثانية أو عدم كسرهما، أو الزيادة في اللكز عليها.

الفلق: بفتح الفاء ، واللام وسكون القاف ، والفاء حرف متفش مهموس ، واللحن فيه يكون بإدخال ألف بين الفاء واللام أو اللام والقاف أو بعدم قلقلة القاف، أو المبالغة في القلقلة بسبب تشديد المخفف المتطرف كما تقدم في حرف ( أحد ) والنطق بالقاف غينا لحن كما تقدم في ( قل ) و من قرأ ( الفلغ ) بالغين فقد لحن لحناً يغير المعنى، إذ (الفلق) هو: الصبح كما قال أهل التفسير واللغة على الصحيح، وإن كان عني به كل ما اسمه الفلق.

قال الطبري في تفسيره: والصواب في ذلك أن يقال: إن الله جل ثناؤه أمر نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم أن يقول: ( أعوذ برب الفلق ) والفلق في كلام العرب فلق الصبح، تقول العرب : هو أبيض من فلق الصبح ، ومن فرق الصبح. وجائز أن يكون في جهنم اسمه

(١) ٦٠٢/٧.

(٢) ينظر: تنبيه الغافلين ص ٤٠.

(فلق) . وإذا كان ذلك كذلك، ولم يكن جل ثناؤه وضع دلالة على أنه عنى بقوله: (رب الفلق) بعض ما يدعى الفلق دون بعض ، وكان الله تعالى ذكره رب كل ما خلق من شيء - وجب أن يكون معنيا به كل ما اسمه الفلق، إذ كان رب جميع ذلك <sup>(١)</sup> .  
والفلغ: الفلغ والثلغ بفتح اللام بمعنى واحد ، يقال: فلغ رأسه أو ثلغاه، ومعناه: شدّخه <sup>(٢)</sup> .

من: بكسر الميم وقرأها بعض اللاحنين بفتح الميم (مَن) فتكون استفهامية وليست بيانية.  
شر: بالسين المعجمة وليست المهملة، والشين حرف رخو مهموس فيه تفش ، لانتشار الصوت عند النطق به <sup>(٣)</sup> .

وبعض الغلمان يقرأوها بالسين المهملة (سر) أو الثاء المثلثة وكلاهما لحن يغير المعنى ويجب إصلاحه والتنبيه إلى خطئه .

واللحن الآخر في قراءة هذا الحرف: هو تفخيم الراء المكسورة ، أو عدم إظهار تشديد كسرتها والصواب قراءتها براء مكسورة مشددة مرققة ، يقرأ به يسر من غير تكرير ولا عسر.  
قال أبو عمرو الداني في التحديد <sup>(٤)</sup> إذا أتى (حرف الراء) مشدداً توصل إلى النطق به يسر من غير تكرير ولا عسر، وذلك نحو (ضراء) التوبة - ٢١، و(مر كأن) يونس - ١٢، وما أشبهه <sup>(٥)</sup> .

ما خلق: يمد البعض ألف (ما) مدا زائدا عن الطبيعي ، وقد تقدم التنبيه إلى مثل ذلك.  
كما ينتبه لقلقلة القاف وقفا وقد تقدم نقل الإجماع في هذا ، والحذر من إبدال القاف غينا كما تقدم في (قل) ، و (الفلق) .  
ومن شر: تقدمت.

غاسق : بتفخيم الغين المفتوحة وبعدها ألف ، هكذا نص علماء التجويد عليه.

(١) الطبري ٢٤ / ٧٤٥ .

(٢) تاج العروس للزبيدي ٨ / ٢٢٤ .

(٣) الرعاية لمكي ص ١٧٥ .

(٤) ص ١٣٥ ، ١٥١ .

(٥) التحديد - ١٥١ ، ص ١٣٥

قال في الرعاية <sup>(١)</sup>: والغين حرف مجهور، وهو أقوى من الخاء، ومن الحروف الرخوة وكلاهما من حروف الاستعلاء، ولولا ما بينهما من الجهر والهمس لكانت الخاء غينا: إذ المخرج واحد، والصفات متقاربة، فيجب على القاريء أن يقرأ بالغين المفخمة إذا وقع بعدها ألف نحو: (غافر الذنب) غافر-٣، (والغابرين) و(الغافرين) وشبهه.

وقال في جهد المقل <sup>(٢)</sup>: ويجب أن يلفظ بالغين مفخمة، يعني تفخيما بالغا، إذا وقع بعدها ألف نحو (غافر الذنب) و (غاسق).

غاسق: تقدم الحديث عن الألف والقاف .

والتنوين المكسور في غاسق يجب إظهاره مع الهمزة المقطوعة في (إذا) وعدم اللكز عليه .

إذا: بالذال المعجمة واللحن في قراءة هذا الحرف، إما بقراءته بالذال المهملة، أو بإبدال الذال زايًا، كما تقدم في (أعوذ) وهذان لحنان جليان لا يتغير بهما المعنى .

وقب: تقدم الحديث عن الواو والقاف والباء

وإذا توالى حرفان مشددان متماثلان فإنه يتعين إظهارهما إذ حكمهما كحكم المتقاربين والمتباينين <sup>(٣)</sup>.

ومن شر: تقدم .

النفاثات: بتشديد النون المغنة .

النفاثات: تقدم الحديث عن الفاء، في قوله (الفلق).

النفاثات: يحذر أيضا عند قراءة هذا الحرف من مد الألف الأولى والثانية أكثر من حركتين.

النفاثات: بالثاء المثثة .

ويجب التنبيه إلى أن: الثاء إذا أهمل مخرجها قربت من الذال .

قال عبدالوهاب القرطبي في الموضح <sup>(٤)</sup>: الثاء حرف مهموس رخو يتوقى إفراط جريان النفس معه، وكذلك كل ما كان من باب كقوله تعالى: (ثاقب) و (الثبور).

أو إهمال ذلك، فيقرب من الذال في مثل قوله تعالى (ومن شر النفاثات في العقد)

(١) ص ١٦٩.

(٢) ص ٢٩٦.

(٣) ينظر: التمهيد للهمداني ص ٢٩٤ .

(٤) ص ١٠٢.

وقال مكّي في الرعاية <sup>(١)</sup>: (وكذلك يجب أن تبين حيث وقعت ، لما فيها من الضعف، نحو قوله : (من الأحداث)، و( النفاثات) ، وشبهه ) <sup>(٢)</sup>.

في : يحذر من مد الياء مدا زائدا عن الطبيعي ،أو اختلاسه ، وقد تقدم مثله.  
العقد: بضم العين ويحذر أيضا من عدم تمكين الضم ، أو إشباعه فيكون قريباً من الفتح.  
العقد: تقدم الحديث عن القاف والdal.  
ومن شر: تقدم مثله.

حاسدٍ: تمد الألف هنا مداً طبعياً، والبعض يبالغ في مده أكثر من الطبيعي، أو يختلسه  
وكلاهما لحن، كما تقدم .

كما ينبه إلى تغيير السين ثاء وقد تقدم في قوله ( من شر).  
(و) حاثد) بالثاء خلل في النطق ، وهذا لحن غالب عند صغار السن .  
إذا : تقدم مثله.

حسد : يجب في هذا الحرف تصفية السين المحصورة بين مستقلين ، ويحذر من إبدال  
السين ثاء ، وقد تقدم .  
الdal : تقدمت .

(١) ص٢٢٣.

(٢) وينظر: تنبيه الغافلين للصفاقي ص٤٣ .

## ثالثاً : تطبيق تجويد سورة الناس

قل : تقدم .

أعوذ : تقدم .

برب : تقدم .

الناس : اللام هنا لام معرفة إذ تدغم في القرآن وغيره في ثلاثة عشر حرفاً لمقاربتها هذه الحروف وموافقتها لها <sup>(١)</sup> .

كما يجتنب تغليظ النون وتطنينها فتصير مثل الحرف المطبق <sup>(٢)</sup> .

وتطنين النون هو التردد في الغنة ، ويكون ذلك باشتراك الحلق أثناء النطق بها <sup>(٣)</sup> .

الناس : تقدم الحديث عن الألف المدية وعن السين .

مَلِكٌ : بفتح الميم وكسر اللام والكاف .

واللحن في هذا الحرف يكون : إما بفتح اللام أو إشباع كسرة الكاف فتصبح ياء .

الناس : تقدم مثله .

إله : بهمزة مكسورة وألف بعد اللام وهاء ضمير ، والألف تمد مداً طبعياً بعد اللام ، وهاء الكناية أو الضمير هنا وقعت بين ساكنين فلا تمد .

واللحن في هذا اللفظ يكون بإشباع كسرة الهمزة حتى تصير ياء ، أو اختلاسها ، أو مد الألف التي بعد اللام أكثر من الطبيعي ، أو اختلاسها أيضاً ، أو مد هاء الكناية أكثر من الطبيعي ، وهذا نادر لالتقاء الساكنين ، والاختلاس هنا أقرب من زيادة المد من حيث الخطأ .

الناس : تقدم مثله .

من شر : تقدم مثله .

الوسواس : بفتح الواو ، ويقرأها البعض بكسر الواو ولم يقرأ به أحد .

وحروف هذه الكلمة كلها مرققة ، وتفخيمها كلها أو بعضها لحن .

(١) التمهيد للهمداني ٢٩٩ ، وينظر : تنبيه الغافلين ص ٦٧ .

(٢) ينظر : التنبيه على اللحن الجلي والخفي للسعيد ص ٤٢ ، والموضح للقرطبي ص ١٥١ .

(٣) التجريد لمعجم مصطلحات التجويد د. إبراهيم الدوسري . ٣٤ .

الحناس : بفتح الحاء المفخمة وتشديد النون المغنة ، وترقيق الألف ، والسين المهملة .  
واللحن في قراءة هذا الحرف بين خفي وجلي : فمن رقق الحاء المفتوحة ولم يفخمها  
فقد لحن لحناً خفياً ، ومن فخم السين ولم يرققها حتى صوّدها ، فقد لحن لحناً جلياً .  
الذي : بتشديد اللام المفتوحة وذال خالصة وياء مدية . فمن لم يشدد اللام أو قرأ  
الذال زائياً

( الزّي ) فقد لحن لحناً جلياً ، كما تقدم في ( أعوذ ) مع وجوب مراعاة مد الياء مدّاً  
طبيعياً ، وعدم اختلاسها .

فإذا اجتمعتا أعني ( الياءين ) الأولى ساكنة مكسورة ما قبلها فإنه حينئذ يجب أن تشبع  
كسرة الحرف الذي قبل هذه الياءات ، وتمكن تمكيناً جيداً ، ويلفظ بالياء المفتوحة بعدها  
مخففة ، لئلا تزول عن حد التخفيف <sup>(١)</sup> .

وقال أبو عمرو الداني : وكذلك حكم سائر المثليين إذا التقيا وسكن الأول منهما ، ما لم  
يكن ياء مكسورة ما قبلها ، أو واو مضمومة ما قبلها ، فإن إدغامهما في مثلهما في المنفصل  
لا يجوز للمد فيهما ، كقوله تعالى : ( الذي يوسوس ) الناس - ٥ و ( في يوسف ) و ( آمنوا  
واتقوا ) و ( فولوا وجوهكم ) وشبهه <sup>(٢)</sup> .

وقال في شرح القصيدة <sup>(٣)</sup> : وكذا لا خلاف في إظهار الياء والواو إذا وليتهما  
حركاتهما ، فانكسر ما قبل الياء وانضم ما قبل الواو ، عند مثلهما وكانا من كلمتين نحو :  
( الذي يوسوس ) و ( آمنوا وعملوا الصالحات ) وشبهه ، ذلك من أجل انفصالهما ، وقوة المد  
الذي فيهما بلزوم حركاتهما كما في هذا الموضع ، فأشبهها بذلك الألف ، فكما لا يكون في  
الألف إلا البيان كذلك هما .

يوسوس : بالسين الخالصة المبهمّة ، مع ترقيق الواو ، وإذا فخمت السين ، تولد منها صاداً .  
كما تقدم .

في صدور الناس .

(١) ينظر: التنبيه على اللحن الجلي والخفي لأبي الحسن السعدي ص ٣٧-٣٨ والموضح للقرطبي ١٥٣-١٥٤ .

(٢) التحديد ١٢٩-١٣٠ .

(٣) ص ١٩٥ .



في : يمد هذا الحرف مدّاً طبيعياً ، واللحن فيه يكون بزيادة مده عن الطبيعي ، أو اختلاسه ، وقد تقدم مثله .

صدور : بضم الصاد ، والصاد حرف مستعل كما تقدم ، ومن قرأها بالسين فقد لحن لحناً جلياً وغير المعنى ' إذ إن السدور بالسين : هو ...  
الناس : تقدم مثله .

من : بكسر الميم وقد سمع قراءتها بفتح الميم كما تقدم. وهو عند الأعراب كثير.  
الجنة : بكسر الجيم جمع جَانّ ، ويقرأها البعض بفتح الجيم ، وهذا مسموع أيضاً،  
وبهذا يكون قد تغير المعنى وكأنه تعوذ من الجنة، وهي مطلب كل مسلم ، وبعضهم يقرأ  
الجيم بين المفتوح والمكسور. ويجب تشديد النون كما تقدم.

والناس : بفتح الواو ، وتشديد النون، وسين خالصة، ومن كسر الواو أو لم يشدد  
النون مع غنتها فقد لحن كما تقدم، ومن صوّد السين أي قرأها بالصاد فقد لحن أيضاً كما  
تقدم.

## الخاتمة

وفيها أهم النتائج والتوصيات

أولاً: إن تطبيق تجويد هذه السور الكريمة هي محاولة جادة في سبيل تطبيق التجويد على سور القرآن الكريم ما أمكن ذلك.

ثانياً: لقد ذكر بعض علماء التجويد والقراءات في كتبهم تطبيقاً عملياً لتجويد هذه السور المباركات ولكنهم لم يفردها بباب مختص بها كما أعلم.

ثالثاً: يعيب الكثير من كتب التجويد التنظير دون التطبيق العملي مما يحدث فجوة بين المسائل النظرية والتطبيقية.

رابعاً: من الصعوبة بمكان حصر أخطاء التالين لكتاب الله تعالى وما ذكر في هذا البحث يشابه الكثير من الأخطاء المذكورة في بقية السور .

## المصادر والمراجع

- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربع عشر، محمد بن أحمد الدمياطي، القاهرة.
- الإتيقان في علوم القرآن ، للإمام جلال الدين السيوطي ، مصطفى الباي الحلبي ، ط٤  
١٣٩٨ .
- اختلاف القراء في اللام والنون، أبو الحسن علي بن جعفر السعدي، تحقيق: د. غانم  
قدوري الحمد- دار عمار الأردن- ط١ ١٤٢١ .
- الأدب المفرد ، الحافظ محمد بن إسماعيل البخاري، دار الصديق- الجبيل- ط٢  
١٤٢١ .
- إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات، أبو العز القلانسي، تحقيق: د. عمر  
حمدان- ط١ مكة المكرمة ١٤٠٤ .
- إرشاد القراء والكتابين إلى معرفة رسم الكتاب المبين، رضوان بن محمد مخلاتي-  
تحقيق: عمر المراتي- ١٤٢٨
- أساليب عملية لعلاج الأخطاء الإملائية عند الصغار والكبار، راشد الشعلان ، دار  
طبية الرياض ، ط١ ١٤٢٨ .
- الاستكمال لبيان جميع ما يأتي في كتاب الله عز وجل في مذاهب القراء السبعة في  
التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملا كاملا، أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون،  
تحقيق ودراسة: د. عبد الفتاح بحيري إبراهيم- ط١ ١٤١٢
- إعراب القراءات الشواذ، أبو البقاء العكبري، دراسة وتحقيق: محمد السيد عزوز-  
عالم الكتب - بيروت ط١ ١٤١٧ .
- الأمالي ، لأبي علي القالي إسماعيل بن القاسم البغدادي، ط دار الكتب المصرية-  
القاهرة- ط٢ ١٣٤٤
- إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل، أبوبكر بن الأنباري، تحقيق: محيي  
الدين رمضان- مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق - ١٩٧١ م .

- البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدررة، عبدالفتاح القاضي، دار الكتاب العربي- بيروت- ط ١ ١٩٨١ م .
- بيان العيوب التي يجب أن يجتنبها القراء وإيضاح الأدوات التي بني عليها الإقراء، أبو علي الحسن بن البناء- تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، مجلة معهد المخطوطات العربية- الكويت- سنة ١٤٠٧
- البيان في عد آي القرآن ، أبو عمرو الداني- تحقيق: د. غانم قدوري الحمد- مركز المخطوطات والتراث والوثائق- الكويت- ط ١ ١٤١٤ .
- البيان والتبيين ، أبو عثمان عمر الجاحظ ، المطبعة العلمية- ط ١ ١٣١١ .
- تاج العروس ، محمد مرتضى الزبيدي، دار صادر بيروت- ١٣٨٦ .
- التبصرة في القراءات السبع ، مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق محمد غوث الندوي- الناشر- الدار السلفية- بومباي- الهند- ط ٢ ١٤٠٢ .
- التجريد لمعجم مصطلحات التجويد ، د. إبراهيم الدوسري، دار الحضارة للنشر والتوزيع- الرياض- ط ١ ١٤٢٩
- تجويد سورة الفاتحة دراسة تطبيقية، د. محمد بن فوزان العمر- دار الحضارة للنشر والتوزيع- ط ٢ ١٤٢٥
- تجبير التيسير في القراءات العشر، للإمام محمد بن الجزري، تحقيق: أحمد القضاة- دار الفرقان للنشر والتوزيع- الأردن - ط ١ سنة ١٤٢١
- التحديد في الإتقان والتجويد، للإمام أبي عمرو الداني، تحقيق: د. غانم قدوري، مكتبة دار الأنبار، الطبعة الأولى، ١٤٠٧ هـ.
- التذكرة في القراءات ، أبو الحسن الطاهر بن غلبون، تحقيق: عبدالفتاح بحيري إبراهيم - الزهراء للإعلام العربي- ط ٢ ١٤١١ .
- تفسير البحر المحيط ، لأبي حيان الأندلسي- دار الفكر- بيروت- ط ٢ ١٤٠٣
- تفسير التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر- الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان.

- التفسير الكبير ومفاتيح الغيب-الإمام فخر الدين الرازي- تحقيق: حسين المالي- طبع بمطابع مديرية النشر والتوزيع والتجارة- تركيا- أنقرة- ط ١٩٩٧م
- التمهيد في علم التجويد للإمام محمد بن الجزري ، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد- مؤسسة الرسالة- بيروت- ط ١٤١٨
- التمهيد في معرفة التجويد، للإمام أبي العلاء الحسن بن أحمد الهمداني العطار، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد، دار عمار، عمان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.
- التَّنْبِيْهَاتُ الزَّكِيَّةُ عَلَى مَحَاذِيرَ فِي أَدَاءِ الْأَحْرُفِ الْحَلَقِيَّةِ - ( دراسة تحليلية في كُتُبِ المتقدمين ) د.أحمد بن علي السديس . بحث ترقية - مطبوعات كرسي تعليم القرآن الكريم وإقراءه- جامعة الملك سعود ط ١٤٣٤ .
- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين عما يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين، أبو الحسن علي بن محمد النوري الصفاقسي، تحقيق: جمال الدين محمد شرف، دار الصحابة للتراث بطنطا، مصر، ١٤٢٦هـ.
- تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى-تحقيق: عبدالسلام هارون- مراجعة محمد علي النجار- المؤسسة المصرية العامة للتأليف والأنباء والنشر-ط ١- ١٣٨٤ .
- التيسير في القراءات السبع ، أبو عمرو الداني- عني بتصحيحه: أوتوبرتزل - جمعية المستشرقين الألمانية- مطبعة استانبول - سنة ١٩٣٠م.
- التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو الداني، تحقيق: أ.د. حاتم الضامن- مكتبة الصحابة الشارقة- مكتبة التابعين- القاهرة- ط (١)- سنة ١٤٢٩هـ.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي- مصر- ط ١٣٨٨ .
- جامع البيان في القراءات السبع، أبو عمرو الداني ، تحقيق: د. عبد المهيمن طحّان - رسالة دكتوراه - جامعة أم القرى - سنة ١٤٠٦هـ
- جامع الترمذي، الإمام الحافظ محمد بن عيسى الترمذي، دار السلام للنشر والتوزيع -الرياض- ط ١٤٢٠ .

- الجامع لشعب الإيمان ، الحافظ أبوبكر أحمد بن حسين البيهقي ، تحقيق: د. عبدعلي عبدالحמיד حامد- وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بقطر - ١٤٢٩
- الجامع الصحيح ، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: د. مصطفى أديب البغا- دار ابن كثير ط ٣ ١٤٠٧
- جمال القراء وكمال الإقراء، علم الدين السخاوي، تحقيق: د. علي حسن البواب- مكتبة التراث- مكة المكرمة- ط ١ ١٤٠٨
- جهد المقل ، محمد بن أبي بكر المرعشي ، الملقَّب بساجقلي زاده- دراسة وتحقيق: د. سالم قدوري الحمد - دار عمار- الأردن- ط (١) - سنة ١٤٢٢هـ.
- حرز الأمان ووجه التهاني في القراءات السبع، للإمام الشاطبي، تصحيح الشيخ: محمد تميم الزعبي، دار المطبوعات الحديثة، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- حسن المدد في معرفة العدد، برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبري- دراسة وتحقيق: د. بشير الحميري- ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف- ١٤٣١
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، أبو نعيم الأصبهاني- دار الكتاب العربي بيروت ط ٣ ١٤٠٠ .
- الدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د. غانم قدوري الحمد- بغداد- مطبعة الخلود- ١٤٠٦ .
- رسالة في التنبيه إلى اللحن الجلي واللحن الخفي ، علي بن جعفر السعيد، تحقيق: د. غانم قدوري الحمد - دار عمار - الأردن - ١٤٢١ .
- رسم المصحف دراسة لغوية تاريخية- د. غانم قدوري الحمد- ط ١ ١٤٠٢ .
- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق: د. أحمد حسن فرحات . دار عمار - الأردن- ط ٣ ١٤١٧.
- السبعة في القراءات، أبوبكر بن مجاهد - تحقيق: د. شوقي ضيف - دار المعارف- القاهرة- ط ٣ سنة ١٤٠٠
- سنن أبي داوود، الإمام الحافظ أبي داوود السجستاني- دار السلام للنشر والتوزيع -

- الرياض - ط ١ ١٤٢٠ .
- سنن الدارمي، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا- دار القلم دمشق، ط ٣ ١٤١٧ .
  - سنن النسائي-أحمد بن علي بن شعيب- دارالمعرفة بيروت- ط ٥ ١٤٢٠ .
  - سور القرآن وآياته وحروفه ونزوله- أبوالعباس الفضل بن شاذان ، تحقيق: بشير الحميري - دار ابن حزم- الرياض ط ١ ١٤٣٠ .
  - شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني للإمام الحافظ ،أبي عمرو عثمان بن سعيد الداني (رسالة ماجستير) من قسم الكتاب والسنة بجامعة أم القرى، دراسة وتحقيق: غازي بن بنيدر العمري.
  - صحيح الإمام مسلم شرح الإمام النووي، مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع- ط ٢ ١٤١٤
  - صحيح سنن أبي داوود، محمد ناصر الدين الألباني-ط ١ ، مكتبة المعارف بالرياض ، ١٤٢٠ .
  - صحيح سنن الترمذي ، محمد ناصر الدين الألباني ، ط ١ ، مكتبة المعارف بالرياض ، ١٤٢٠، .
  - العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، للإمام عبدالرحمن بن الجوزي، المكتبة الإمدادية- مكة المكرمة- تحقيق وتعليق: رشدي الحق الأثري- الناشر إدارة ترجمان السنة - لاهور.
  - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني، دار الفكر- بيروت.
  - عنوان الدليل من مرسوم خط التزليل. أبو العباس أحمد بن البناء المراكشي ، تحقيق: د هند شلي - دار الغرب الإسلامي- بيروت ، ١٩٩٠ م .
  - العين، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت- ط ١ ١٤٢١هـ.
  - غريب الحديث ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق: د. محمد المختار العبيدي- نشر الجمع التونسي للعلوم والآداب ودار سحنون للنشر والتوزيع- ط ٢ ١٤١٦

- فتح الباري شرح صحيح البخاري، الحافظ ابن حجر العسقلاني، تصحيح وتحقيق: سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - يرحمه الله- ترقيم وتبويب: محمد فؤاد عبدالباقي - ط محب الدين الخطيب- دار المعرفة بيروت.
- فتح القدير الجامع بين الرواية والدراية من علم التفسير، محمد بن علي الشوكاني- دار الفكر للطباعة والنشر- بيروت ١٤٠٣ .
- فضائل القرآن ، الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، تحقيق: د.أحمد السلوم- دار ابن حزم- بيروت ط ١ ١٤٢٧
- فضائل القرآن ، لأبي الفداء عماد الدين ابن كثير، تحقيق: أبو إسحق الحويني- الناشر مكتبة ابن تيمية- القاهرة- ط ١ ١٤١٦ .
- فضائل القرآن ، أبو عبد الله محمد بن أيوب بن الضريس، تحقيق: غزوة بدير- دار الفكر- دمشق- ط ١ ١٤٠٨
- فضائل القرآن ومعامله وآدابه ، أبو عبيد القاسم بن سلام ، تحقيق: أحمد الخياطي - وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية- ١٤١٥ .
- قصيدتان في تجويد القرآن لأبي مزاحم الخاقاني، وعلم الدين السخاوي، تحقيق وشرح: د. عبد العزيز قاري، الطبعة الأولى، ١٤٠٢هـ.
- القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز ،رضوان بن محمد المخلاتي تحقيق : عبدالرازق علي موسى- ط ١ ١٤١٢ .
- كتاب الإرشاد في القراءات عن الأئمة السبعة ، أبو الطيب عبدالمنعم بن غلبون ، تحقيق: د باسم بن حمدي بن حامد السيد ، مطبوعات جائزة الأمير سلطان الدولية في حفظ القرآن للعسكريين ، ط ١ ١٤٣٢ .
- كتاب التجويد، يوسف بن علي الهذلي، تحقيق : د. عمر حمدان- مؤسسة الريان- بيروت- ط ١ ١٤٣٤
- الكشف عن حقائق التزويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، دار المعرفة ، بيروت.
- لسان العرب ، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور ، دار صادر بيروت- ط ١ ١٣٠٠



- لطائف الإشارات لفنون القراءات ،الإمام أبو العباس أحمد بن محمد القسطلاني، ط  
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - ط ١٤٣٤
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، الحافظ نور الدين الهيثمي، دار الكتب العلمية-  
بيروت- ط ١٤٠٢ .
- مجمل اللغة ، أبو الحسن أحمد بن فارس- تحقيق: زهير سلطان- مؤسسة الرسالة-  
بيروت ط ١٤٠٦
- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب: عبدالرحمن بن محمد القاسم-  
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية-  
ط ١٤١٦ .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبدالحق بن عطية- تحقيق: المجلس  
العلمي- فاس- ١٤١٣.
- المحتسب في تبين شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق  
:علي الجندي ، د. عبدالحليم النجار ود.عبدالفتاح شليبي ، المجلس الأعلى للشؤون  
الإسلامية- القاهرة- سنة ١٣٨٦.
- مختصر التبيين لهجاء الترتيل، للإمام أبي داود سليمان بن نجاح ، ودراسة وتحقيق: د.  
أحمد أحمد بن معمر شرشال ، ط مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ط ٢  
١٤٣١
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ،ابن خالويه- تحقيق: ج. برجشتراسر،  
المعهد الألماني للأبحاث- بيروت- ١٤٣٠ .
- المختصر في مرسوم المصحف الكريم ، أبو الطاهر إسماعيل بن ظافر العقيلي، تحقيق:  
غانم قدوري الحمد- دار عمار- الأردن - ط ١٤٢٩ .
- المصنف في الأحاديث والآثار، أبو بكر بن أبي شيبة، تحقيق: مختار أحمد الندوي-  
الدار السلفية- الهند ط ١٤٠٣ .
- المفردات في غريب القرآن، للعلامة الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد سيد كيلاني -  
مكتبة ومطبعة البابي الحلبي - ١٣٨١ .

- المقدمة فيما يجب على القاريء أن يعلمه، للإمام محمد بن الجزري ، تحقيق: د.أيمن رشدي سويد، دار نور المكتبات - جدة- ط٢ سنة ١٤١٨.
- المنع في معرفة مرسوم مصاحف الأمصار، الإمام أبو عمرو الداني، تحقيق: حاتم بن صالح الضامن- دار البشائر الإسلامية- بيروت - ط١ ١٤٣٢
- المنح الفكرية على متن الجزرية، ملا علي قاري، المطبعة الميمنية-القاهرة- ١٣٠٨
- الموضح في التجويد ، عبد الوهاب القرطبي تقديم وتحقيق: د.غانم قدوري الحمد - دار عمار- الأردن - الطبعة الأولى سنة ١٤٢١ .
- الميسر في علم عد آي القرآن، د.أحمد شكري، معهد الإمام الشاطبي- جدة- ط١ ١٤٣٣ .
- النشر في القراءات العشر للإمام محمد بن الجزري -، أشرف على طبعه :الشيخ علي الضباع- دار الكتب العلمية - بيروت .
- النهاية في غريب الحديث والأثر ، للإمام مجد الدين أبي السعادات، تحقيق: محمود الطناحي- بيروت- سنة ١٣٨٣
- نواذر الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ، محمد بن عبد الله الحكيم الترمذي- تحقيق: عبد الرحمن عميرة، دار الجيل- بيروت- ط١ ١٩٩٢م

## فهرس الموضوعات

٣	المقدمة .....
٤	أهمية الموضوع وأسباب اختياره: .....
٤	الدراسات السابقة : .....
٥	خطة البحث: .....
٦	التمهيد .....
١١	المبحث الأول: خصائص وفضائل السُّور المعوِّذات .....
١٥	المبحث الثاني: القراءات الواردة في كل سورة من سورِ المعوِّذات .....
١٥	أولاً : سورة الإخلاص . .....
١٧	ثانياً: سورة الفلق . .....
١٨	ثالثاً : سورة الناس: .....
١٩	المبحث الثالث: رسمُ كلم السُّور المعوِّذات. ....
٢١	المبحث الرابع: العد والوقف والابتداء في كل سورة من سور المعوِّذات .....
٢١	أولاً: سورة الإخلاص: .....
٢١	ثانياً : سورة الفلق: .....
٢٢	ثالثاً : سورة النَّاس: .....
٢٣	المبحث الخامس .....
٢٣	أولاً: تطبيق تجويد سورة الإخلاص .....
٣٠	ثانياً: تطبيق تجويد سورة الفلق .....
٣٥	ثالثاً: تطبيق تجويد سورة الناس .....
٣٨	الخاتمة .....
٣٩	المصادر والمراجع .....
٤٧	فهرس الموضوعات .....